الدلالات الحضارية لألفاظ المعارف في الكتابات العربية الشمالية القديمة (نماذج مختارة)

د. عارف أحمد إسماعيل المخلافي
أستاذ تاريخ الشرق والجزيرة العربية القديم المشارك
قسم التاريخ – جامعة أم القرى – مكة المكرمة
عنوان المراسلة: dr_arefahmed@hotmail.com

الملخص:

إن من أبرز الدوافع التي كانت وراء اختيار موضوع هذا البحث، هو الرغبة في تتبع المظاهر المعرفية في المجتمع العربي القديم، وبخاصة أن المصادر العربية الإسلامية تحدثت عن محدودية القراءة والكتابة في شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام، كقولهم: إنه عندما ظهر الإسلام في مكة كان فيها سبعة عشر كاتباً فقط، بل لم يكتفوا بمكة وإنما عمموا الحال على البلاد كلها. فهل كانت الأمية هي الأصل في المجتمع ؟ و هل كان الكُتّاب محدودين إلى درجة عدهم بالأفراد ؟. وفي المقابل، هل قصد المؤرخون المسلمون الخط العربي الذي نكتب به فقط؟، و ما هي الدلالات التي تحملها عشرات النقوش التي ذَكرت كُتّاباً وكاتبات ؟، وهل ذِكر المرض، والطبيب، والشفاء، والمعالجة، والجروح، والأوبئة، والأيام، والشهور، والفصول، والسنين، والاتجاهات، والأعداد، يدل على فهم للواقع ومواجهة ظروفه، وتعلم أدواته، أم إنها مجرد تعابير وحسب ؟

لقد أثبت البحث أن الأمية في شمال الجزيرة العربية لم تكن شائعة على مستوى البلاد كلها، بل كانت الكتابة شائعة بين الرجال والنساء، بحسب النقوش المنتشرة على الصخور حتى اليوم. ولعل ما ذكرته المصادر العربية الإسلامية عن قلة الكُتّاب لا يعني شيوع الأمية، بقدر ما يعني فقط العارفين بالخط العربي الذي تطور عن الخط النبطي إلى الشكل الذي نكتب به اليوم خلال الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والسادس الميلاديين.

Cultural Implications of Epistemic Terms in the Ancient Northern Arabic Inscriptions (Selected Models)

Abstract:

The main aim of this research is to trace the epistemic aspects of the ancient Arab society. Arabic and Islamic sources have reported the prevalence of illiteracy in the north of the Arabian Peninsula before Islam claiming that that Islam appeared in Mecca, there were only seventeen literates, and this was also true all over the country. The findings of this research reveal the prevalence of literacy, and the use of many epistemic words in the Arabian Peninsula community before Islam, as manifested by the inscriptions on the rocks scattered across the country. The study also reveals that the claim about the prevalence of illiteracy is perhaps due to the people limited knowledge of the Arabic calligraphy developed from the Nabatean calligraphy during the second and sixth century AD.

مقدمة:

إن من أبرز الدوافع التي كانت وراء اختيار موضوع هذا البحث، هو الرغبة في تتبع المظاهر المعرفية في المجتمع العربي القديم، وبخاصة أن المصادر العربية الإسلامية تحدثت عن محدودية القراءة والكتابة في شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام، كقولهم: إنه عندما ظهر الإسلام في مكة كان فيها سبعة عشر كاتباً فقط، بل لم يكتفوا بمكة وإنما عمموا الحال على البلاد كلها.

وقد وجد الباحث العديد من الألفاظ الدالة على المعارف التي عرفها مجتمع شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام متضمنة في عشرات النقوش المنتشرة على الصخور في طول البلاد وعرضها، والمنشورة في العديد من الكتب والمعاجم.

وبين ما ذكرته المصادر وما وجده الباحث تكمن مشكلة البحث:

- فهل كانت الأمية هي الأصل في المجتمع ؟
- وهل كان الكُتّاب محدودين إلى درجة عدهم بالأفراد ؟

وفي المقابل:

- هل قصد المؤرخون المسلمون الخط العربي الذي نكتب به فقط؟
- و ما هي الدلالات التي تحملها عشرات النقوش التي ذكرت كُتّاباً وكاتبات ؟
- وهل ذكر المرض، والطبيب، والشفاء، والمعالجة، والجروح، والأوبئة، والأيام، والشهور، والفصول، والسنين، والاتجاهات، والأعداد، يدل على فهم للواقع ومواجهة ظروفه، وتعلم أدواته، أم إنها مجرد تعابير وحسب ؟

سيجيب البحث عن هذه التساؤلات من خلال منهج الاستقراء والتحليل، مع التاكيد على عدم تجاهل عمق دلالات ما وراء الألفاظ، وفي الوقت نفسه عدم الزج بها في سياقات تخيلية تضر الغاية وتشوه الهدف.

وفي هذا الصدد سيتناول البحث مقدمة نظرية للمناقشة، ثم سيعرض الألفاظ الدالة على المعارف، وفقاً لما يأتي:

أولاً: ألفاظ الكتابة والقراءة.

ثانياً: الألفاظ المتعلقة بالطب.

ثالثاً: ألفاظ الأيام والشهور والفصول والسنين.

رابعاً: ألفاظ الاتجاهات.

خامساً: ألفاظ الأعداد.

كما سنلحق بالبحث جدولاً يتضمن الألفاظ موضوع البحث مع تحديد مصادرها، وآخر للصور التوضيحية.

مقاربة ومناقشة:

يقول أحد الباحثين: "يعتري المرء سؤال لحوح عن سر كثرة النقوش العربية الشمالية في مجتمع مرتحل متنقل، طبيعة حياته لا تعرف الاستقرار ولا تقر مظاهره، والكتابة دون أدنى شك إحدى مظاهره، فهل الكتبة عموم الناس أم إنها منحصرة في فئة معينة، المجتمع أو القبيلة ؟ .. وبخاصة أن تلك النقوش زخرت بألوان التمنيات والرجاء، وعكست وجدان مجتمع العرب قبل الإسلام، فقد كانوا يلجأون لتدوين جميع أحوالهم وظروفهم على الحجر وعلى الجلاميد الراسخة في الأرض، في حالات السفر يركبون فيه تمنياً شراع السلامة، أو الانتظار وقد طال بهم فهاج الحنين إلى طيف من هجر وغاب"[1].

وإذا ما تتبعنا ما ذكرته المصادر العربية الإسلامية حول الكتابة والأمية سنجد أن الكثير من الحديث يوحي وكأنهم أرادوا إثبات أمية العرب كأصل ومكون في الشخصية العربية، وفي هذا الصدد يقول البلاذري: "دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب .."[2]، كما عدد سبعاً من النساء الكاتبات[3].

---

1 _ المعاني، سلطان(2010)، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة، وزارة الثقافة، عمان، ص 235، 261.

2 _ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279 هـ) (1379هـ)، فتوح البلدان، ج 3، القاهرة، ص 580. ومنهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، ويزيد بن أبي سفيان. البلاذري، ص 580.

3 _ البلاذري (279هـ)، ج 3، ص 580. ومنهن: الشفاء بنت عبد الله العدوية، وهي التي علمت حفصة بنت عمر الكتابة، وعائشة بنت سعد التي تعلمت الكتابة من أبيها. البلاذري، ص 581.

أما يثرب فقد عدد البلاذري كُتاباً من الأوس والخزرج[1]، أما القلقشندي فذكر أنهم كانوا بضعة عشر[2]، وذكر ابن سعد أن الكتابة كانت "في القوم قليل"[3]، وأعاد البعض هذه القلة إلى أن الناس في العديد من المناطق كانوا يعيبون القراءة والكتابة ولا سيما في المناطق التي تغلب عليها البداوة، فقد ذكر ابن قتيبة أن عيسى بن عمر قال: "قال لي ذو الرُّمة: ارفع هذا الحرف، فقلت له أتكتب؟ فقال بيده على فيه، أي اكتم علي، فإنه عندنا عيب"[4].

ولكن يبدو أن هذا الأمر كان في قريش فقط[5]، وأن الاهتمام بذكرها هو انتماء النبي محمد ﷺ إليها، وما جاء في حديثه ﷺ: "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب"[6].

وهناك من يرى أن الذين تعلموا من العرب، تلقوا تعليمهم في الحيرة، وأن الألوف أرسلوا إليها للتعلم، ولكن التاريخ لم يذكر إلا المشهورين منهم؛ لأن الحيرة

---

1 _ البلاذري (279هـ)، ج 3، ص 583. ومنهم: سعد بن عباده، المنذر بن عمرو، وزيد بن ثابت، ونافع بن مالك، وأسيد بن حضير، ومضي بن عدي، وبشير بن سعد، وسعد بن الربيع، وأوس بن خولي، وعبد الله بن أُبي. البلاذري، ص 583.

2 _ القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821 ه) (1927م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج3، القاهرة، ص 15.

3 _ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت 230 ه) (د.ت)، الطبقات الكبرى، ج3، دار صادر، بيروت، ص 622.

4 _ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 176)، الشعر والشعراء، ج/1، القاهرة، 1364 هـ، ص334.

5 _ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت671)، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، بيروت 1405 هـ ص 92.

6 _ ابن حنبل، أحمد (241ه) مسند أحمد، ج2، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص 43.

كانت مليئة بالكتاتيب والمدارس العربية وغير العربية في المدينة وقراها[1].

وبالنظر إلى ما تقدم يظهر أن هذا الأمر لا يستقيم بعمومية الحكم؛ لأن الحيرة تأسست كدولة في القرن الثالث الميلادي، واستمرت دولتها حتى مطلع القرن السابع الميلادي، وتحديداً بعد معركة ذي قار بين العرب والفرس في العقد الأول من القرن السابع الميلادي، تلك المعركة التي هُزِم فيها الفرس على أيدي القبائل العربية[2]، وإن العديد من النقوش ومنها ما يتعلق بالقراءة والكتابة التي بين أيدينا تعود إلى ما قبل الميلاد وما قبل الإسلام، أي أنها سبقت تاريخ نشأة الحيرة. فأقدم النقوش الآرامية يعود إلى القرن العاشر ق.م، والثمودية إلى القرن السادس ق.م، واللحيانية إلى القرن الرابع ق.م، والنبطية إلى القرن الثاني ق.م، وهذه الكتابات لدينا منها أمثلة في هذا البحث.

ويرى أحد الباحثين، أنه على الرغم مما ذكرته المصادر من أن القراءة والكتابة لم تكن منتشرة ، إلا أن هذه الروايات ليست دقيقة؛ لأن المدن الحجازية عرفت فئة من المتعلمين لا يمكن تجاهلها على الرغم من قلتها، وأن البيئة الحجازية لاسيما مكة والمدينة، كانت بيئة تجارية، وبالتالي تكون القراءة والكتابة ضرورية لكل مجتمع تجاري، وقد رأى أن أهل المدينة كانوا متعلمين أكثر من غيرهم، وأعاد ذلك لقربهم من اليهود وتأثرهم بثقافتهم، أما مناطق الحجاز الأخرى فقد غلب عليها البداوة التي تعيب القراءة والكتابة، وبالتالي كانت البادية موطن الأمية، وأن من تعلم منهم كان يلبي الحاجة لمن يقرأ ويكتب

---

1 _ الأحمدين، أحمد (1999)، الوقوف على الأمية عند عرب الجاهلية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ص 21 – 22. والحيرة هي عاصمة المناذرة، وتقع جنوب الكوفة بالعراق. الحيرة: تقع في الجنوب الغربي من مدينة الكوفة وقريباً من مدينة النجف.

2 _ أبو الغيث، عبد الله (2007)، بلاد العرب في التاريخ القديم، ط3، دار الكتاب الجامعي صنعاء. ص 135 – 145.

وهم قلة، وأن الأمر اختلف بعد الإسلام حيث اتجه الناس للتعلم[1].

يتفق الباحث مع الرأي القائل أن الأسماء التي عددها المؤرخون المسلمون لمن يقرأ ويكتب، كانت مقتصرة على مكة والمدينة فقط مع تركيزهم على الأعلام المشهورين، وأن أعداداً كثيرة كانوا يكتبون لكنهم لم يُذكروا[2]، وقد أنكر جواد علي أي وجود للأمية الجماعية، واعتبر أن الأمية التي أشارت إليها المصادر لا يقصد بها عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل قصد بها من ليس لديهم كتاب من الجاهليين وأورد تفصيلاً واسعاً في ذلك لا مجال هنا لذكره[3].

ويتضح لنا مما تقدم أن المصادر لم تقصد بحصر الأسماء وعدها جميع من يقرأون ويكتبون، ولكن قصدت أولئك الذين تعلموا الخط العربي فقط، ولم تهتم بغيرها من الكتابات، والدليل على ذلك أن الخط العربي الذي ركز عليه المؤرخون المسلمون قد بدأت ملامحه منذ منتصف القرن الثالث الميلادي بحسب نقش أم الجمال الأول (جنوب حوران شرق الأردن) الذي يؤرخ بسنة 250م، ثم تلا ذلك نقش النمارة (شرق جبل الدروز) المؤرخ سنة 328م، ونقش زُبد (جنوب شرق حلب) سنة 512م، ونقش أُسيد سنة 528م، ونقش حران (شمال جبل الدروز) سنة 568م، ونقش أم الجمال الثاني الذي يعود إلى القرن السادس الميلادي[4].

ونستنتج من ذلك، أن عدداً كبيراً من الكُتاب لا شك أنهم تعلموا الخط

---

1 _ الزيدي، سامي جودة (2012)، "القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام وعصر النبوة"، مجلة آداب ذي قار، العدد 6، المجلد 2، ذي قار – العراق، ص 73 – 76. (ص ص 87_73)

2 _ الجبوري، يحيى وهيب (1994)، الخطوط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص 40.

3 _ انظر، علي، جواد (1993)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 8، ط 2، بغداد، ص 91 – 143.

4 _ حول هذه الكتابات، انظر، علي، جواد (1993)، ج 8، ص 175_177.

العربي طوال حوالي ثلاثة قرون، وكانت تسير مع ذلك كتابات النقوش موضع هذه الدراسة، ولكن عددها وانتشارها لا يقارن من حيث الكثرة بتلك النقوش العربية المحدودة المشار إليها آنفاً.

ويلاحظ في النقوش العربية الشمالية عموماً (الثمودية، والنبطية، واللحيانية، والآرامية) أنها جاءت نصوص عشوائية تعكس سطوح مادة الكتابة فيها استعجالاً وتوتراً، أو عدم اكتراث بالمعنى الجمالي، وربما عكست ضحالة التمرس في الكتابة وعدم التوصل إلى قدر كاف من التعامل المهني المتطور مع الكتابة، إذ أنه لا اتجاه له ولا ناظم شكلي يحكمه، فنجده حلزونياً، أو كتب وفق طريقة سير المحراث، وأحياناً يبدأ من الخارج نحو الداخل بشكل لولبي[1].

وقبل البدء باستعراض النصوص موضع البحث، لا بد من التأكيد على أن الثراء اللغوي لأي شعب من الشعوب يعكس مدى استيعاب معارفه ونشاطاته اليومية بشكل ألفاظ يعبر بها عن هويته الحضارية، ويتواصل بها مع غيره. ومع ذلك يبقى التناول الموضوعي لدلالات تلك الألفاظ من الأهمية بمكان؛ حتى لا يقع الباحث في إغراءات المعاني التي قد تصل أحياناً - عند تحليلها وتحويلها إلى تاريخ – إلى مبالغات تشي عن الرغبة في الوصول إلى فكرة متصورة أكثر منه لغرض الوصول إلى الحقيقة التاريخية.

وعلينا في البداية أن نقرر أن تناول النصوص بشكل مجرد، أو بفحصها لغوياً أو بتعريبها، لا بد أن يؤدي إلى نتيجة سالبة في فهم المجتمع وأحواله العامة، لذا لا بد من قراءة ما وراء النص وسبر مقاصده وتحويله من نص ساكن على الصخر أو على صفحات الكتب إلى نص حيّ ترى من خلاله حياة الإنسان العربي القديم، وتفهم أبعاد وطبيعة حياته، بل وبماذا كان يفكر.

و في الحقيقة لدينا من النقوش المنتشرة في كثير من مناطق شمال الجزيرة

1 _ المعاني (2010)، ص 267.

العربية ما يؤكد أن الكتابة والقراءة كانت شائعة بين الرجال والنساء ولا سيما النقوش النبطية في الحجر بالعلا، والنقوش الثمودية المنتشرة في العديد من مناطق شمال الجزيرة العربية، وقد وردت العديد من الألفاظ التي تدل على معرفة الناس بالكتابة.

1- ألفاظ الكتابة والقراءة:

النقوش الثمودية[1]:

لدينا العديد من الألفاظ الثمودية التي ذكرت الكتابة، ومن ذلك اللفظ "أ ك ت ب" الذي يعني الكاتب أو المعلم عند الثموديين، كما في النقش (104):

ل **ا ك ت ب** و ت ش و ق ل ف ر

الترجمة: بواسطة أكتب واشتاق لفار[2].

واعتبر الذييب أن لفظ "ا ك ت ب" هو اسم علم بسيط على وزن أفعل من "ك ت ب" والذي يعني الكاتب أو المتعلم، كما يذكر أنه ورد كذلك بصيغة "ك ت ب ت" في الثمودية[3]. ويبدو أن "ك ت ب ت" يعني كاتبة، وهو اسم مؤنث مايزال مستخدماً حتى اليوم.

واللفظ "ك ت ب" بمعنى الكاتب أو الناسخ:

---

1 _النقوش الثمودية: نسبة إلى الثموديين الذين يرجح أن مركزهم كان في منطقة الحجر بالعلا، جنوب المملكة العربية السعودية، ويعتقد أنهم الناجون من قوم صالح المذكورين في القرآن الكريم. المخلافي، عارف أحمد إسماعيل (2006)، "دراسة لبعض جوانب الحياة اليومية للعرب القدماء من خلال تتبع ألفاظ التحية والغرام في المصادر"، مجلة الإكليل، العددان 29، 30، ص 70.

2 _الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (2000 ب)، نقوش ثمودية من سكاكا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 104، ص 111.

3 _الذييب (2000 ب)، ص 112.

النقش (105):

ل **ك ت ب** ن ع×× و ت ش و ق ا ل ج م

الترجمة: بواسطة كتاب بن ع×× واشتاق إلى جم[1].

ولفظ "س ف ر ا" التي تعني الكاتب أو المعلم، وقد جاءت في النقش كاسم علم:

النقش (104):

ع ب د ع د ن و ن **س ف ر ا** س ل م

الترجمة: تحيات عبد عدنان المُعلم (أو الكاتب)[2].

وجاء لفظ "ف ن ق ر" الذي يعني فكتب (هذا النص):

النقش (57):

ل ش م س ي ب ن م س ل م ت و ت ش و ق ا ل ا ي س ا خ ه ب ا ص **ف ن ق ر** و ن د و ا ل ت ا ل س ل م

الترجمة: بواسطة شمسي بن سلمة، واشتاق إلى إياس أخيه في أص فَنَقَرَ (فكتب هذا النص)، وسافر فيا للات السلامة[3].

وقد لوحظ أن الثموديين فرقوا في اللفظ بين الكاتب المدني والكاتب العسكري، فأطلقوا على الكاتب العسكري "م ط ي ب ن ا"[4].

ومن جانب آخر وجدت العديد من النقوش التي تدل على معرفة المرأة الثمودية للكتابة، ومن ذلك لفظ "ش ق ت" التي تعني كَتَبَتْ، وهذا اللفظ ارتبط

---

1 _ الذييب (2000 ب)، نق 105، ص 112.

2 _ الذييب، سليمان بن عبد الرحمن الذييب (2002)، نقوش جبل أم جذايذ النبطية، دراسة تحليلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 157، ص 163.

3 _ الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (1421هـ أ)، نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 57، ص 58.

4 _ الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (2000م)، المعجم النبطي، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص 153.

باسم الكاتبة فجاء "**ش ق ق ت** م ي"، أي كَتَبَتْ مي[1].

وفي إطار البعد الثقافي عند الثموديين وجد ما يدل على وجود قصاصين أو رواة للقصة، وعبروا عن ذلك بلفظ "ق ص ص" التي من معانيها: قاص، أو حاكي، أو قصّ، أو حكى، أو تتبع الأثر[2].

النقوش النبطية[3] في منطقة الحِجْر:

أما النقوش النبطية التي وجدت في الحِجْر بالعلا جنوب المملكة العربية السعودية ، فقد غصت بالألفاظ الدالة على المعرفة بالكتابة، ومن ذلك لفظ "ا ل ك ا ت ب ا" الذي جاء كلقب يحدد الصفة المهنية لصاحبه، و يعني الكاتب:

النقش (18):

ذ ك ي ر ط و ف ب ر ت ي م **ا ل ك ا ت ب ا**

الترجمة: ذكريات طوّاف بن تيم الكاتب[4].

والنقش (112):

ذ ك ي ر ي ن

م ع ن ا ل ه ي و ط و ف و

ب ن ي ت ي م **ا ل ك ت ب ا**

1_ عقاب (2009م): "المرأة والكتابة في مجتمع الجزيرة العربية قبل الإسلام، دراسة من خلال النقوش من القرن 3 ق.م إلى القرن 7 م"، مجلة أدوماتو، العدد العشرون، الرياض، ص 62.

2 _ الذييب، سليمان بن عبد رالرحمن (2003)، نقوش ثمودية من الجوف – المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 35، ص 70 – 71.

3 _ النقوش النبطية: نسبة إلى الأنباط الذين أقاموا دولتهم في البتراء بالأردن في حدود القرن 6 ق.م، ثم توسعوا إلى الحجر ومدائن صالح بالمملكة العربية السعودية وأسقطوا دولة اللحيانيين بالعلا جنوب المملكة في القرن 2 م. عباس، إحسان (1987)، بحوث في تاريخ بلاد الشام، تاريخ دولة الأنباط، عمان، ص 29.8

4 _ الذييب (2002)، نق 18، ص 53.

ب ر ط و ف و

الترجمة: ذكريات مَعْن الله وطوف أبناء تيم الكاتب بن طوف[1].

كما ورد اللفظ في سياق واضح يدل على الكتابة، كالنقش النبطي:

والنقش (134):

ك ت ي ب ب ي ر خ

ت ش ر ي س ن ت ت ر ت ي ن

الترجمة: مكتوب بشهر تشرين السنة الثانية[2].

وجاء لفظ "ك ت ب" بمعنى كَتَبَ:

النقش (189):

ه و ا **ك ت ب** ك ت ب ا

الترجمة: الذي كتب هذا النقش[3].

وتعددت الألفاظ المتعلقة بالكتابة مثل: "ك ت ب ه" بمعنى كَتَبَهُ[4]، و "ك ت ب ت" بمعنى كَتَبْتُ[5]، و "ا ك ت ب" بمعنى أكْتُبْ، و "ي ك ت ب" بمعنى يكتُب و "ي ك ت ب و ن" بمعنى يكتُبون و "ك ت ي ب ت" بمعنى كُتِبَتْ[6]، و "ي ت ك ت ب" بمعنى سيَكْتُب[7].

---

1 _ الذييب (2002)، نق 112، ص 231.

2 _ الذييب (2002)، نق 134، السطران 4، 5، ص 148، ص 149.

3 _ الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (1998)، نقوش الحجر النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 189، سطر 4، ص 169. وكذلك انظر النقوش: نق 193، سطر 5، ص 195، نق 223، سطر 3، ص 286، نق 224، سطر 5، ص 290.

4 _ الذييب (2000)، ص 137.

5 _ الذييب (2000)، ص 138.

6 _ الذييب (2000)، ص 140.

7 _ الذييب (2000)، ص 141.

ونأخذ مثالاً على ما تقدم، النقش (198):

ي ك ت ب و ن ب ك ف ر ا ه و ك ت ب ك ل ه ل ك ل ا ن و س ...

الترجمة: يكتبون بشأن المقبرة هذه كتاب (وثيقة) لأي إنسان[1].

أما التعبير عن الكتابة نفسها، فقد جاء بألفاظ مختلفة، فقالوا:

"ك ت ب" بمعنى كتابه[2]:

النقش (197):

... ي و ج ر ا و ي ت ا ل ف ع ل و ه ي **ك ت ب** ك ل ه ا و ي ق ب ر ب ه ا ن و س

الترجمة: ... يؤجر أو يُضيف عليها كتابة أو يقبر بها إنسان[3].

ولفظ "م ك ت ب" بمعنى كتابة[4]:

النقش (192):

ل **م ك ت ب** ب ك ف ر ا د ن ه ت ق ف

الترجمة: أن يكتب عن المقبرة هذه وثيقة[5].

ولفظ "ك ت ي ب" بمعنى مكتُوب[6]:

النقش (192):

... ع ل ا **ك ت ي ب** ف ا ي ت ي ع م ه

---

1 _ الذييب (1998)، نق، 198، سطر 4، ص 222.

2 _ الذييب (2000)، ص 137.

3 _ الذييب (1998م)، نق 197، سطر 7، ص 215، وانظر كذلك، نق 209، سطر 5، ص 254.

4 _ الذييب (2000م)، ص 141.

5 _ الذييب (1998م)، نق 192، سطر 4، ص 188، 189.

6 _ الذييب (2000)، ص 139.

الترجمة: ... ما هو مكتوب فليكن معه[1].

وجاءت ألفاظ أخرى مثل: "ك ت ب ي ن" بمعنى وثائق[2]، و "ك ت ب ا" بمعنى النقش[3].

النقش (189):

ك ت ب **ك ت ب ا** ...

الترجمة: كتب النقش[4].

وعبروا عن الصك أو الوثيقة بكلمة "س ط ر":

النقش (210):

ب ي د ه س ط ر ...

الترجمة: بيده سطراً (صك، وثيقة)...[5].

وقد اتضح من نقش آخر أنهم استخدموا لفظ "ت ق ف" ليعطى المعنى نفسه، صك، أو وثيقة، أو سند شرعي[6]:

النقش (224):

د ا ك ت ب ا و **ت ق ف** ...

الترجمة: هذه وثيقة أو صكاً ...[7].

---

1 _ الذييب (1998)، نق 205، سطر 7، ص 204، 205، وكذلك انظر النقوش: 190، سطر 7، ص 172، نق 198، سطر7، ص 222، نق 221، سطر 7، ص 279.

2 _ الذييب (2000)، ص 138.

3 _ الذييب (2000)، ص 137.

4 _ الذييب (1998)، نق، 189، سطر 4، ص 169.

5 _ الذييب (1998)، نق 210، سطر 5، ص 257، 258.

6 _ الذييب (2000)، ص 168.

7 _ الذييب (1998)، نق 224، سطر 3، ص 290. وانظر كذلك النقوش: نق 192، سطر 4، ص 188، نق 194، سطر، 3، ص 202، نق 196، سطر 3، ص 210، نق 197، سطر 3، ص 214، نق 223، سطر 3، ص 286، نق 227، سطر 4، ص 301.

كما عرف كذلك لفظ "ت ق ف ا" وتعني، الوثيقة، أو الصك، أو السند الشرعي أيضاً[1]، ولفظ "ن س خ ت" بمعنى نُسخة[2]، ومثال ذلك:

النقش (226):

و ل م ر ا ن ا ك و ت ل **ن س خ ت** د ن ه ي ه ي ب ...

الترجمة: ولسيدنا مثلها، واستناداً إلى النسخة المحفوظة ... [3].

ومن ناحية أخرى لم ينسوا التعبير عن القارئ، والقراءة، كلفظ "ق ر ا ا" بمعنى قارئ أو كاتب[4]، ولفظ "ق ر ا" بمعنى قرأ، وقد تعني قارئ، أو رَسَمَ، وقد ذكر ذلك بدقة في نقش من كلمتين " ح ي و ق را" ومعناه، حي قرأ[5]، ولفظ "ي ق ر ا" وتعني: يقرأ[6].

2- الألفاظ المتعلقة بالطب:

عبرت النقوش الثمودية عن الطبيب بلفظ " ه أ س ي"، ومثال ذلك النقش رقم (13):

و ف ي ب ن ه ب ج ل **ه أ س ي**

1 _ الذييب (2000)، ص 268.

2 _ الذييب (2000)، ص 170.

3 _ الذييب (1998)، نق 226، سطر 9، ص 296 – 297.

4 _ المعاني، سلطان (1999)، "الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد 2، دمشق، ص 193 (ص ص 173 – 216).

5 _ الذييب سليمان بن عبد الرحمن (2011)، "نقوش نبطية جديدة من موقع السيج في العلا بالمملكة العربية السعودية"، مجلة أدوماتو، العدد الرابع واعشرون، ص 49 – 50. (ص ص 35 – 56)

6 _ الذييب (2000)، ص 232.

الترجمة: وايـ بن هبجل الطبيب[1].

ويلاحظ هنا أن الطبيب جاء كصفة لهبجل، ويرى السعيد أن هذا اللفظ يعد أو إشارة تثبت من خلال النقوش العربية القديمة مزاولة مهنة الطب ومداواة المرضى عند العرب قبل الإسلام[2].

ويبدو أن الأنباط قد استخدموا اللفظ نفسه "أ س ي" الذي يعني الطبيب ولكن مع زيادة ألف في آخر الكلمة، في نقش يعود إلى القرن الأول الميلادي وتحديداً إلى سنة 26 م، حيث جاء في النقش:

د ن ه ق ب ر ا د ي ع ب د ك ه ل ن **ا س ي ا** بن و ا ل ن ...

الترجمة: هذا القبر الذي صنعه كهلان الطبيب بن وائل[3].

ويذكر المَعّاني لفظاً نبطياً آخر للطيب وهو " ن ت س"، وأن ذلك يتفق مع قول العرب للطبيب صاحب الخبرة والتجربة "النطاسي"[4].

كما استخدم الثموديون اللفظ نفسه "ا س ي" ولكن بمعنى عالج أو داوى، وهو بذلك لا يختلف عن معنى الطبيب، وقد جاء هذا اللفظ ضمن عدد من الألفاظ حواها نقش ثمودي تتعلق جميعها بالطب والعلاج. حيث جاء لفظ " ل ك ت" ويعني، مرض أو اعتل، و لفظ " خ ل ف" ويعني، شُفي، و لفظ " ن ز ف" ويعني، الجرح أو الإصابة، و لفظ " ض م ن" ويعني، الوباء:

---

1 _ السعيد، سعيد بن فايز (1424هـ)، "نقوش ثمودية من تبوك، مجلة الدارة، العدد الرابع، السنة التاسعة والعشرون، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، نق 3، ص 101. (ص ص97 – 129)

2 _ السعيد (1424 هـ)، ص 103.

3 _ المعاني، سلطان (1999)، "الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد الثاني، ص 194 . (ص ص 173 – 216)

4 _ المعاني (1999)، ص 195.

النقش (37):

ل م ش ي ب ن ر ع و **ل ك ت** و ن ا س و **أ س ي** و **خ ل ف** و **ن ز ف** س ن ت **ض**
م ن ع ل ذ م ر

الترجمة: بواسطة مشيْ بن راع ومَرِضْتُ وأقام وعالج وشُفي من الجرح (المرض) سنة الوباء على مدينة ذمار[1].

والملاحظ أن هذا النص يشير إلى وباء حدث في مدينة ذمار، وأن مشي بن راع عالج نفسه منه حتى شُفي تماماً[2].

كما ذُكر في نقش آخر لفظ العَلَم " ط ن ى"، وهو من الطني ويعني، الإصابة بالحمى، وأحياناً يُطلق على المولود الذي يُصاب بالحمى عند ولادته، واستند الذييب في ذلك على قول ابن منظور: الطني، هو أن يعظُم الطحالُ عن الحُمى[3]:

النقش (22):

ل ع ب د ل ج ب ن ا س د و ا ت م ع ط ن ي م ا ح د

الترجمة: بواسطة عبد لج بن أسد وأتى ذ م ا ت مع ط ن ي لوحده[4].

3-ألفاظ الأيام والشهور والفصول والسنين:

---

1 _ الذييب (2003)، نق 37، ص 73.

2 _ الذييب (2003)، ص 73 – 74.

واللافت في النقش أنه يذكر مدينة ذمار التي يعتقد الذييب أنها قد تكون مدينة في شمال الجزيرة العربية (ص 73)، ولأننا لا نعلم عن مدينة في شمال الجزيرة بهذا الإسم، فهل قصد بها مدينة ذمار الواقعة جنوب صنعاء باليمن ؟، وإذا كان الأمر كذلك فما الذي جاء به إلى هناك؟، وهل كان مثلاً يعمل تاجراً، أم معالجاً يتنقل في مناطق مختلفة لدرجة أنه عالج نفسه؟، نترك هذه التساؤلات لبحث لا حق إن شاء الله تعالى.

3 _ الذييب (1421)، ص 34.

4 _ الذييب (1421)، نق 22، ص 34.

حدد العرب أوقاتهم بالاستعانة بالنجوم والأهلة، وحددوا شهورهم بالقمر لا بالشمس، لذلك فإنهم بنوا تواريخهم على الليالي دون الأيام[1]، واستخدموا مسميات الشهور الآرامية[2]. ولعل ارتباط العرب بالصحراء والتجارة قد جعلهم من أكثر الأمم تأملاً في السماء، ورصداً للكواكب والنجوم، واهتداءً بها في ظلمات البر والبحر[3].

هناك ما يدل على معرفة أقوام شمال الجزيرة العربية بالفلك وتحديد الأيام والشهور والسنين، فذكروا اليوم بلفظ "ي و م" ، و "ي م"[4].

كما ذكروا الشهر بلفظ "ي ر خ" عند الأنباط في العلا[5]، و ذكر اللفظ نفسه في النقوش الآرامية[6] التي وجدت في تيماء[7] شمال المملكة العربية السعودية.

1 _ المعاني، سلطان (1998)، "المواقيت والزمن عند الصفويين العرب"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 14، العدد 2، ص 69، كذلك انظر، إسماعيل، عز الدين (1972)، المكونات الأولى للثقافة العربية، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ص 69.

2 _ حمور، عرفان محمد (2001)، المواسم وحساب الزمن عند العرب قبل الإسلام، مؤسسة الأحساب الحديثة، بيروت، ص 76.

3 _ علي، جواد (1993)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 8، ط 2، بغداد، ص 434.

4 _ الذييب (2000)، ص 114، 115.

5 _ الذييب (2000)، ص 121، الذييب (1996).

6 _ النقوش الآرامية: نسبة إلى الآراميين الذين انتشروا اقتصادياً في بلدان الشرق القديم منذ الألف الثالث ق.م، وزاد نشاطهم التجاري خلال الألفين الثاني والأول ق.م، ونتيجة لذلك فرضوا التعامل التجاري بخطهم، واستخدمته الممالك العربية في تدمر، والبتراء، والحيرة، وغيرها، وانتشر في شمال الجزيرة العربية في مناطق عديدة. المخلافي، عارف أحمد إسماعيل (2002)، العراق وبلاد الشام، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء، ص 200_202.

7 _ الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (1994)، دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء – المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 3، سطر 3، ص 48_49، الذييب، سليمان بن عبد الرحمن (2007)، نقوش تيماء الآرامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 18، سطر 8، ص 122.

وجاء في النقوش النبطية العديد من ألفاظ الشهور كقولهم: "ت ش ر ي" ويعني، تشرين[1]، و "ن ي س ن" ويعني، نيسان[2]، وجاء في نقوش أرامية من تيماء لفظ "ا ب" ويعني، آ ب[3]، وسمى الثموديون الربيع " د ث ن "[4].

وذكرت السنة في النقوش النبطية بصيغتين "س ن ت" و "س ت"[5]، وذكرت في النقوش اللحيانية بلفظ "س ن ت" كذلك[6]، وذكرت في النقوش الآرامية التي وجدت في تيماء "ش ن ت" بالشين[7]، و "س ن ه"[8].

4- ألفاظ الاتجاهات:

عبرت أقوام شمال الجزيرة العربية عن الاتجاهات بألفاظ واضحة، فمن النقوش النبطية نعرف ألفاظ: "م د ن ح" ويعني، شرق، والشرق[9]، و "ش م ا ل ا" ويعني، شمال[10].

5-ألفاظ الأعداد:

عرف عرب الشمال الأعداد وبألفاظ لا تختلف في الغالب عما نعرفه الآن

---

1 _ الذييب (2002)، نق 134، سطر 5، ص 148.

2 _ الذييب (1998)، نق 1، سطر 4، ص 29.

3 _ الذييب (1994)، نق 3، سطر 3، ص 48 – 49.

4 _ الذييب (2003)، نق 29، ص 62.

5 _ الذييب (2000)، ص 257.

6 _ أبو الحسن، حسين بن علي (1997م)، قراءات لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، نق 64، سطر 5، ص 188.

7 _ الذييب (1994)، نق 3، سطر 4، ص 48، 49، نق 18، سطر 9، ص 93، 94.

8 _ الذييب (2007)، نق 32، سطر 20، ص 148.

9 _ الذييب (2000)، ص 148، و انظر، الذييب (1998م)، نق 214، سطر 5، ص 263.

10 _ الذييب (2000)، ص 256، وانظر، نق 203، سطر 3، ص 240.

باستثناء القليل منها، فقالوا: "ت ر ي " و "ت ر ي ن" بمعنى، اثنان[1]، و "ت ر ي ت" و "ت ر ت ي ن" بمعنى، اثنتان[2]، و "ث ل ث" و "ث ل ث ه" بمعنى ثلاثة[3]، و "ا ر ب ع"، و "ر ب ع" بمعنى، أربع، أو أربعة[4]، واستخدم اللحيانيون لفظ "س ت ت، ويعني، ستة[5]، وجاء عند الأنباط في العلا لفظ، "س ب ع ه" ويعني، سبعة[6]، و "ث م و ن ا" ويعني، ثمانية أو ثمان و "ث م ن ي" ويعني ثمانية[7]، و "ت س ع" ويعني تسع أو تسعة[8]، و "ع ش ر" ويعني، عَشْر[9]، و "ع ش ر ة" و يعني، عَشَرَة [10]، و "ع

1 _ الذييب (2000)، ص 269، الذييب (1998)، نق 191، سطر 1، ص 184، نق 198، سطر 8، ص 222، نق 206، سطر 6، ص 249.

2 _ الذييب (2000)، ص 296، ص 270، الذييب (1998)، نق 224، سطر 14، ص 290.

3 _ الذييب (2000)، ص 263، ص 264، الذييب (1998، نق 207، سطر 3، ص 252_253، الذييب (1998)، نق 209، سطر 7، ص 254.

4 _ الذييب (2000)، ص 237، الذييب (1998)، نق 198، سطر 9، ص 222_223، نق 214، سطر 4، ص266، نق 225، سطر 3، ص 295، نق 228، سطر 9، ص 204.

5 _أبو الحسن (1997)، نق 64، سطر 4، ص 188.

6 _ الذييب (2000)، ص 248، الذييب (1998)، نق 212، سطر 4، ص 211.

7 _ الذييب (2000)، ص 266، 267، الذييب (1998)، نق 222، سطر 4، ص 284، نق 223، سطر 6، ص 286 – نق 188، سطر 8، ص 160 – 161.

8 _ الذييب (2000)، ص 270، الذييب (1998)، نق 197، سطر 4، ص 214_215، نق 188، سطر 8، ص 160_161.

9 _ الذييب (2000)، ص 202، الذييب (1998)، نق 190، سطر 9 ص 172_173، نق 210، سطر 6، ص 257_258، نق 219، سطر 4، ص 273، نق 220، سطر 10، ص 277.

10 _ الذييب (2000)، ص 203، الذييب (1998)، نق 212، سطر 4، ص 211.

ش ر ي ن" ويعني، عشرون[1]، و الملاحظ أن اللفظ في النقوش اللحيانية[2] قد جاء مختلفاً إلا أنه يحمل المعنى نفسه، فكتب "ع ش ر ن"[3]، وجاء عند أنباط العلا لفظ "ث ل ث ي ن" ويعني، ثلاثين[4]، و "ا ر ب ع ب ن" ويعني، أربعين[5].

وقد عبر أنباط العلا عن أجزاء العدد كقولهم: "ث ل ث" ويعني ثُلث[6] بحسب سياق النص في النقش على الرغم من أن اللفظ يماثل ما عبر به عن الرقم ثلاثة كما سبق، وذكروا "ث ل ث ي ن" ويعني ثُلثين[7]، واللافت أيضاً أن هذا اللفظ هو نفسه الذي يعني (ثلاثين).

خلاصة البحث ونتائجه:

1 - أثبت البحث أن الأمية في شمال الجزيرة العربية لم تكن شائعة على مستوى البلاد جميعها.

2 - شملت الكتابة الرجال والنساء.

---

1 _ الذييب (2000)، ص 203، الذييب (1998)، نق 215، سطر 4، ص 266، نق 216، سطر 5، ص 220، نق 228، سطر 9، ص 204.

2 _ النقوش اللحيانية:نسبة إلى اللحيانيين الذين قامت دولتهم في ديدان بالعلا جنوب المملكة، خلال الفترة الواقعة بين القرنين السادس ق.م والثاني الميلادي. الأنصاري، عبد الحمن الطيب (وآخرون) (2005)، العلا ومدائن صالح (الحجر)، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، ص 12_13.

3 _ أبو الحسن (1997)، نق 64، سطر 8، ص 188.

4 _ الذييب (2000)، ص 264، الذييب (1998)، نق 188، سطر 7، ص 160، نق 196، سطر 7، ص 210_211، نق 209، سطر 9، ص 254.

5 _ الذييب (2000)، ص 293، الذييب (1998)، نق 192، سطر 8، ص 188_189، نق 194، سطر 10، ص 202_203، نق 198، سطر 9، ص 222_223، نق 222، سطر 3، ص 284، نق 223، سطر 6، ص 286، نق 226، سطر 9، ص 297.

6 _ الذييب (2000)، ص 265، الذييب (1998)، نق 214، سطر 3، ص 263_264.

7 _ الذييب (2000)، ص 265، الذييب (1998)، نق 214، سطر 4، ص 263_264.

3 - الثروة اللغوية الواضحة تدل على تنوع معرفي وعلى تراث حضاري لمجتمع شمال الجزيرة العربية، ربما تطور في السياق الحضاري نفسه لمحيطه القريب والبعيد.

4 - لعل ما ذكرته المصادر العربية الإسلامية عن قلة الكُتّاب لا يعني شيوع الأمية، بقدر ما يعني فقط العارفين بالخط العربي الذي تطور عن الخط النبطي إلى الشكل الذي نكتب به اليوم خلال الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والسادس الميلاديين.

5 - تظهر النقوش معرفة أكيدة بالفلك، كتسمية اليوم والشهر والفصل والسنة، وكذلك ممارسة الطب والتداوي، بحيث عبر القوم عن ذلك بشكل نقوش وألفاظ تحكي ما يمارس على مستوى الحياة اليومية في بيئتهم الخاصة.

6 - استخدام الأعداد وأجزائها يدل على المعرفة والتفاعل مع المحيط الحضاري بصورة عامة.

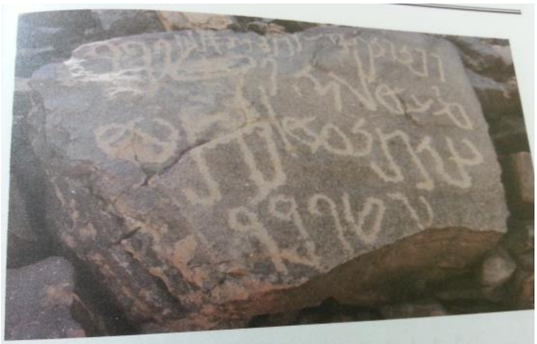
ملحق الألفاظ حسب ورودها في البحث:

م	اللفظ	المعنى	المصدر
1	ا ك ت ب	أكتب (اسم علم)	الذيبب (2000 ب)، نق 104، ص 111
2	ك ت ب	الكاتب	الذيبب (2000 ب)، نق 105، ص 112
3	س ف ر ا	المعلم/ الكاتب	الذيبب (2002)، نق 157، ص 163
4	ف ن ق ر	فكتب	الذيبب (1421 هـ)، نق 57، ص 58
5	ش ق ق ت	كَتَبَتْ	عقاب (2009)، ص 62
6	ق ص ص	قاص/ حاكي/ تتبع	الذيبب (2003)، نق 35، ص 70 -71
7	ا ل ك ا ت ا	الكاتب	الذيبب (2002)، نق 18، ص 53، نق 112، ص 231
8	ا ل ك ت ب ا	الكاتب	الذيبب (2002)، نق 112، ص 231
9	ك ت ي ب	مكتوب	الذيبب (2002)، نق 134، ص 148 -149
10	ك ت ب	كَتَبَ	الذيبب (1998)، نق 189، ص 169
11	ك ت ب ه	كَتَبَه	الذيبب (2000)، ص 137
12	ك ت ب ت	كَتَبْتُ	الذيبب (2002)، ص 138
13	ا ك ت ب	أكْتُبْ	الذيبب (2002)، ص 140
14	ي ك ت ب	يكتُب	الذيبب (2002)، ص 140
15	ي ك ت ب و ن	يكتبون	الذيبب (2002)، ص 140
16	ك ت ي ب ت	كُتِبَتْ	الذيبب (2002)، ص 140
17	ي ت ك ت ب	سيكتُب	الذيبب (2000)، ص 141
18	ك ت ب	كتابة	الذيبب (1998)، نق 197، ص 215
19	م ك ت ب	كتابة	الذيبب (1998)، نق 192، ص 215
20	ك ت ب ا	كَتَبَ	الذيبب (1998)، نق 189، ص 169
21	س ط ر	صك/ وثيقة	الذيبب (1998)، نق 210،ص 257، 258
22	ت ق ف	صك/ وثيقة	الذيبب (1998)، نق 224، ص 290
23	ن س خ ت	نُسخَة	الذيبب (1998)، نق 226، ص 296 -297
24	ق ر ا ا	قرأ	المعاني (1999)، ص 193
25	ق ر ا	قرأ/ قارئ	الذيبب (2011)، ص 49 -50
26	ه أ س ي	الطبيب	السعيد (1424هـ)، ص 103
27	أ س ي ا	الطبيب	المعاني(1999)، ص 194
28	ن ت س	النطاسي/الطبيب	المعاني (1999)، ص 195
29	ا س ي	عالج/ داوى	الذيبب (2003)، نق 37، ص 73

م	اللفظ	المعنى	المصدر
30	ل ك ت	مرض/ اعتل	الذييب (2003)، نق 37، ص 73
31	خ ل ف	شُفي	الذييب (2003)، نق 37، ص 73
32	ن ز ف	الجرح/ الإصابة	الذييب (2003)، نق 37، ص 73
33	ض م ن	الوباء	الذييب (2003)، نق 37، ص 73
34	ط ن ي	الإصابة بالحمى	الذييب (1421ه)، نق 22، ص 34
35	ي و م	يوم	الذييب (2000)، ص 114 -115
36	ي م	يوم	الذييب (2000)، ص 114 -115
37	ي ر خ	شهر	الذييب (2000)، ص 121
38	ت ش ر ي	تشرين	الذييب (2002)، نق 134، ص 148
39	ن ي س ن	نيسان	الذييب (1998)، نق 1، ص 29
40	ا ب	آب	الذييب (1994)، نق 3، ص 48 -49
41	د ث ن	الربيع	الذييب (2003)، نق 29، ص 62
42	س ن ت	سنة	الذييب (2000)، ص 257
43	س ت	سنة	الذييب (2000)، ص 257
44	ش ن ت	سنة	الذييب (1994)، نق، 3، ص 48 -49، نق 18، ص 93 -94
45	س ن ه	سنة	الذييب (2007)، نق 32، ص 148
46	م د ن ح	شرق/ الشرق	الذييب (2000)، ص 148
47	ش م ل ا	شمال	الذييب (2000)، ص 256
48	ت ر ي	اثنان	الذييب (1998)، نق 191، ص 184، نق 198، ص 222، نق 206، ص 249
49	ت ر ي ن	اثنان	الذييب (1998)، نق 191، ص 184، نق 198، ص 222، نق 206، ص 249
50	ت ر ي ت	اثنتان	الذييب (2000)، ص 296، الذييب (1998)، نق 224، ص 290
51	ت ر ت ي ن	اثنتان	الذييب (1998)، ص 296، الذييب (1998)، نق 224، ص 290
52	ث ل ث	ثلاثة	الذييب (2000)، ص 263، الذييب (1998)، نق 207، ص 252 -253، نق 209، ص 254
53	ث ل ث ة	ثلاثة	الذييب (2000)، ص 263، الذييب (1998)، نق 207، ص 252 -253، نق 209، ص 254

م	اللفظ	المعنى	المصدر
54	ا ر ب ع/ ر ب ع	أربع/ أربعة	الذييب (2000)، ص237، الذييب (1998)، 198، ص 222 -223، نق 214، ص 266، نق 225، ص295
55	س ت ت	ستة	أبو الحسن (1997)، نق 64، ص 188
56	س ب ع ه	سبعة	الذييب (2000)، ص 248، الذييب (1998)، نق 212، ص 211
57	ث م ن و	ثمانية	الذييب (2000)، ص 266، 267، الذييب (1998)، نق 222، ص 284، نق 223، ص 286، نق 188، ص 160 -161
58	ت س ع	تسع/ تسعة	الذييب (2000)، ص 270، الذييب (1998)، نق 197، ص 214 -215، نق 188، ص 160 -161
59	ع ش ر	عَشْر	الذييب (2000)، ص 202، الذييب (1998)، نق 190، ص 172 -173، نق 210، ص 257 -258، نق 219، ص 173، نق 220، ص 277.
60	ع ش ر ة	عَشَرَة	الذييب (2000)، ص 203، الذييب (1998)، نق 212، ص 211
61	ع ش ر ي ن	عشرون	الذييب (2000)، ص 203، الذييب (1998)، نق 215، ص 266، نق 216، ص 220، نق 228، ص 204
62	ع ش ر ن	عشرون	أبو الحسن (1997)، نق 64، ص 188
63	ث ل ث ي ن	ثلاثون	الذييب (2000)، ص 264، الذييب (1998)، نق 188، ص 160، نق 196، ص 210 -211، نق 209، ص 254
64	ا ر ب ع ب ن	أربعون	الذييب (2000)، ص 202 -203، الذييب (1998)، نق 192، ص 188 -189، نق 194، ص 202 -203، نق 198، ص 222 -223، نق 222، ص 284، نق 223، ص 286، نق 226، ص 297
65	ث ل ث	ثُلث	الذييب (2000)، ص 265، الذييب (1998)، نق 214، ص 263 - 264
66	ث ل ث ي ن	ثُلثان	الذييب (2000)، ص 265، الذييب (1998)، نق 214، ص 263 -264

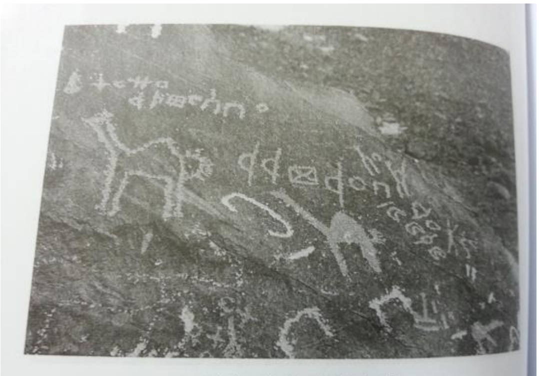
ملحق الصور:



النقش رقم ١١٢

نموذج للخط النبطي

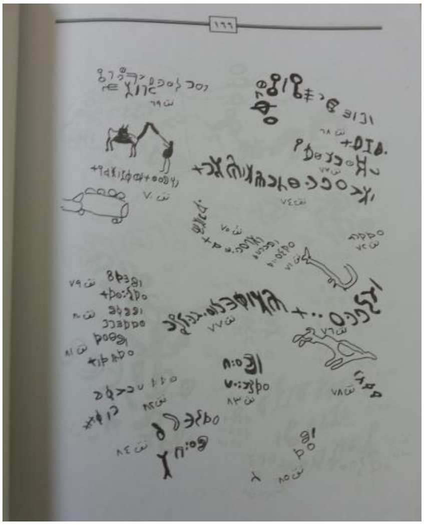
عن، الذييب (2002) ص 307



النقوش ١١٢، ١١٣، ١١٤

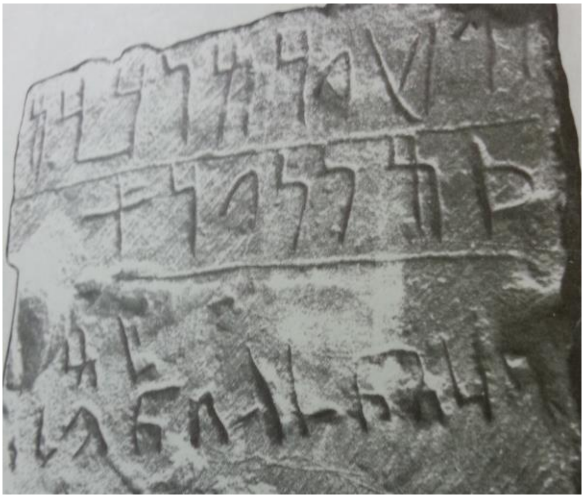
نموذج للخط الثمودي

عن، الذييب (200 ب)، ص 191



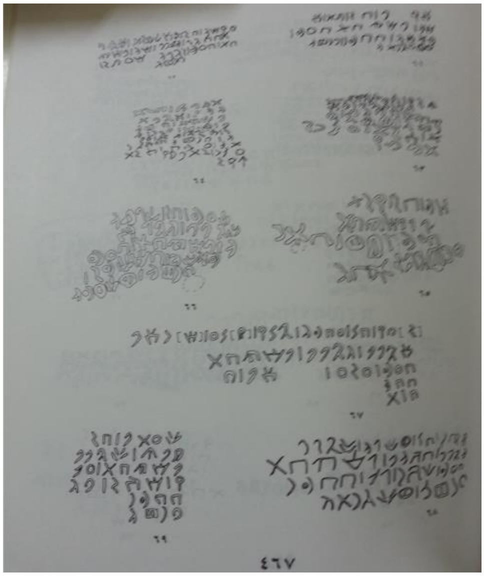
نموذج مفرغ لعدة نقوش بالخط الثمودي

عن الذييب (2000 ب)، ص 166



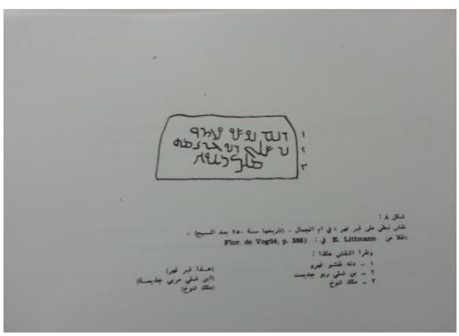
نموذج للخط الأرامي في تيماء

عن، الذييب (1994)، ص 140



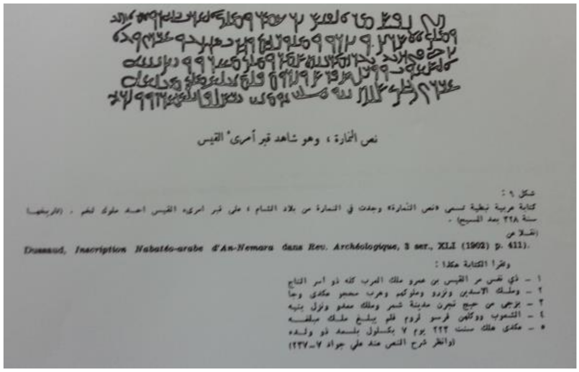
نموذج مفرغ للخط اللحياني

عن، أبو الحسن (1997)، ص 467



نقش أم الجمال الأول

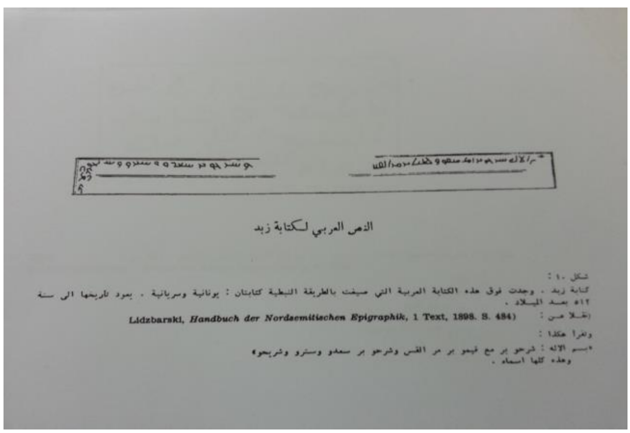
عن، المنجد (1979)، ص 20


نص النمارة، وهو شاهد قبر أمرئ القيس

شكل ٩ :
كتابة عربية نبطية تسمى «نص النمارة» وجدت في النمارة من بلاد الشام، على قبر امرىء القيس احد ملوك لخم . (تاريخها سنة ٣٢٨ بعد المسيح) .
(نقلا عن
Dussaud, *Inscription Nabatéo-arabe d'An-Nemara dans Rev. Archéologique*, 3 ser., XLI (1902) p. 411).
وتقرأ الكتابة هكذا :
١ – تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو اسر التاج
٢ – وملك الاسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكدي وجا
٣ – بزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه
٤ – الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه
٥ – عكدي هلك سنت ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول بلسعد ذو ولده
(وانظر شرح النص عند علي جواد ٧–٢٣٧)

نقش النمارة

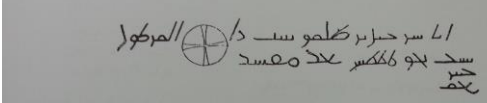
عن، المنجد (1979)، ص 20


النص العربي لكتابة زبد

شكل ١٠ :
كتابة زبد . وجدت فوق هذه الكتابة العربية التي صيغت بالطريقة النبطية كتابتان : يونانية وسريانية . يعود تاريخها الى سنة ٥١٢ بعد الميلاد .
(نقلا عن : Lidzbarski, *Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik*, 1 Text, 1898. S. 484)
وتقرأ هكذا :
«بسم الاله : شرحو بر مع قيمو بر مر القس وشرحو بر سعدو وسترو وشريحو»
وهذه كلها اسماء .

نقش زبد

عن، المنجد (1979)، ص 21



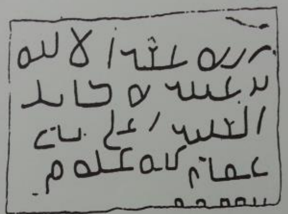
نص حرّان

شكل ١١ :
نص حران . وهو نص عربي مكتوب بخط نبطي . تاريخه سنة ٥٦٨ بعد الميلاد . نقلا من :
(de Vogüé, *Syrie Centrale, Inscriptions Sémétiques* p. 117).

ويقرأ النص هكذا :
انا شرحبل بر ظلمو (ظالم) بنيت ذا المرطول
سنت (سنة) ٤٦٣ بعد مفسد
خيبر
بعم (بعام) .

نقش حران

عن، المنجد (1979)، ص 21



شكل ١٢ : نقش ام الجمال الثانية ، بالعربية . ترجع الى ألقرن السادس الميلادي . (نقلا من : E. Littman, *Syria*. Division IV, Semetic Inscriptions. - Section D: Arabic Inscriptions, p. 1) 1949.

وتقرا هكذا :
الله غفرا لاليه
بن عبيدة كاتب
العبيد اعلى بني
عمرى كتبه (أ) منه من
. . . .

نقش أم الجمال الثانية

عن، المنجد (**1979**)، ص **22**

مصادر البحث ومراجعه:

- الأحمدين، أحمد (1999)، الوقوف على الأمية عند عرب الجاهلية، مركز الحضارة العربية، القاهرة.
- إسماعيل، عز الدين (1972)، المكونات الأولى للثقافة العربية، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد.
- الأنصاري، عبد الحمن الطيب (وآخرون) (2005)، العلا ومدائن صالح (الحجر)، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض.
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279 ه) (1379ه)، فتوح البلدان، ج 3، القاهرة.
- الجبوري، يحيى وهيب (1994)، الخطوط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- حمور، عرفان محمد (2001)، المواسم وحساب الزمن عند العرب قبل الإسلام، مؤسسة الأحساب الحديثة، بيروت.
- ابن حنبل، أحمد (241ه) مسند أحمد، ج2، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن (1421ه أ)، نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن (1994)، دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء – المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن (1998)، نقوش الحجر النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن (2000 ب)، نقوش ثمودية من سكاكا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن (2000م)، المعجم النبطي، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد الرحمن الذييب (2002)، نقوش جبل أم جذايذ النبطية، دراسة تحليلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سليمان بن عبد رالرحمن (2003)، نقوش ثمودية من الجوف – المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب، سلسمان بن عبد الرحمن (2007)، نقوش تيماء الآرامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الذيبب سليمان بن عبد الرحمن (2011)، "نقوش نبطية جديدة من موقع السيج في العلا بالمملكة العربية السعودية"، مجلة أدوماتو، العدد الرابع واعشرون، الرياض. (ص ص 35 – 56)

- الزيدي، سامي جودة (2012)، "القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام وعصر النبوة"، مجلة آداب ذي قار، العدد 6، المجلد 2، ذي قار – العراق. (ص ص 73 -87)
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت 230 ه) (د.ت)، الطبقات الكبرى، ج3، دار صادر، بيروت.
- السعيد، سعيد بن فايز (1424 ه)، "نقوش ثمودية من تبوك، مجلة الدارة، العدد الرابع، السنة التاسعة والعشرون، دارة الملك عبد العزيز، الرياض. (ص ص97 – 129)
- عباس، إحسان (1987)، بحوث في تاريخ بلاد الشام، تاريخ دولة الأنباط، عمان.
- عقاب (2009م): "المرأة والكتابة في مجتمع الجزيرة العربية قبل الإسلام، دراسة من خلال النقوش من القرن 3 ق.م إلى القرن 7 م"، مجلة أدوماتو، العدد العشرون، الرياض.
- علي، جواد (1993)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 8، ط 2، بغداد.
- علي، جواد (1993)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 8، ط 2، بغداد.
- أبو الغيث، عبد الله (2007)، بلاد العرب في التاريخ القديم، ط3، دار الكتاب الجامعي صنعاء.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 176) (1364ه)، الشعر والشعراء، ج/1، القاهرة.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت671) (1405ه)، الجامع لأحكام القرآن، ج 18، بيروت.
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821 ه) (1927م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج3، القاهرة.
- المخلافي، عارف أحمد إسماعيل (2002)، العراق وبلاد الشام، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء.
- المخلافي، عارف أحمد إسماعيل (2006)، "دراسة لبعض جوانب الحياة اليومية للعرب القدماء من خلال تتبع ألفاظ التحية والغرام في المصادر"، مجلة الإكليل، العددان 29، 30، صنعاء. (ص ص 70 – 85)
- المعاني سلطان(2010)، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة، وزارة الثقافة، عمان.
- المعاني، سلطان (1998)، "المواقيت والزمن عند الصفويين العرب"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 14، العدد 2، دمشق. (ص ص 67 – 123)
- المعاني، سلطان (1999)، "الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد 2، دمشق. (ص ص 173 – 216).
- المعاني، سلطان (1999)، "الوظائف والمهن والحرف عند الأنباط من خلال نقوشهم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد الثاني، دمشق. (ص ص 173 – 216)
- المنجد، صلاح الدين (1979)، دراسات في تاريخ الخط العربي، منذ بدايته إلى نهاية الدولة الأموية، دار الكتاب الجديد، بيروت.